لدفع الايهام فكقولهم لا وايدك الله فقولهم لا رد للكلام السابق
كما اذا قيل هل الامر كذلك فقالوا لا اي ليس كذلك فهذه جملة اخبارية
وايدك الله جملة انشائية دعائية فبينهما كمال الانقطاع لكن
عطفت عليها لان ترك العطف يوهم انه دعاء على المخاطب بعدم
التاييد مع ان المقصود الدعاء له بالتاييد فاينما وقع هذا الكلام
فالمعطوف عليه هو مضمون قولهم لا وبعضهم لما لم يقف على المعطوف
عليه في هذا الكلام نقل عن الثعالبي حكاية مشتملة على قوله قلت
لا وايدك الله فزعم ان قوله وايدك الله عطف على قوله قلت ولم يعرف
انه ان كان كذلك لم يدخل الدعاء تحت القول وانه لو لم يحك الحكاية
فحين ما قال للمخاطب لا وايدك الله فلا بد له من معطوف عليه
واما التوسط عطف على قوله واما الوصل لدفع الايهام اي اما الوصل
بتوسط الجملتين بين كمال الانقطاع وكمال الاتصال وقد صحفه
بعضهم اما بكسر الهمزة وركب متن عمياء وخبط خبط عشواء فاذا
اتفقتا اي الجملتان خبرا وانشاء لفظا ومعنى او معنى فقط
بجامع اي مع تحقق جامع بينهما لما سبق من انه اذا لم يكن جامع
فبينهما كمال الانقطاع ثم الجملتان المتفقتان خبرا او انشاء لفظا
ومعنى قسمان لانهما اما انشائيتان او خبريتان المتفقتان
معنى فقط ستة اقسام لانهما ان كانتا انشائيتين معنى
فاللفظان اما خبران او الاولى خبر والثانية انشاء او

او بالعكس وان كانتا خبريتين معنى فاللفظان اما انشائيتان
او الاولى انشاء والثانية خبر او بالعكس فالمجموع ثمانية اقسام
والمصنف اورد للقسمين الاولين مثالهما كقوله تعالى يخادعون
الله وهو خادعهم وقوله ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي
جحيم من الخبريتين لفظا ومعنى الا انهما في المثال الثاني
متناسبان في الاسمية بخلاف الاول وقوله كلوا واشربوا
ولا تسرفوا في الانشائيتين لفظا ومعنى واورد للاتفاق معنى
فقط مثالا واحدا اشارة الى انه يمكن تطبيقه على قسمين من
اقسام الستة واعاد لفظ الكاف تنبيها على انه مثال الاتفاق
معنى فقال وكقوله تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون
الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين
وقولوا للناس حسنا فعطف قوله قولوا على لا تعبدون
مع اختلافهما لفظا لكونهما انشائيين معنى لان قوله لا تعبدون
اخبار في معنى الانشاء اي لا تعبدوا وقوله وبالوالدين احسانا
لا بد له من فعل فاما ان نقدر خبرا في معنى الطلب اي وتحسنون
بمعنى احسنوا فيكون الجملتان خبرا لفظا وانشاء معنى وفائدة
تقدير الخبر ثم جعله بمعنى الانشاء اما لفظا فالملاءمة مع قوله
لا تعبدون واما معنى فالمبالغة باعتبار ان المخاطب كانه سارع
الى الامتثال فهو يخبر عنه كما تقول تذهب الى فلان تقول له كذا

Copyright © King Saud University